

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

الذَّيْلُ المَفْقُودُ

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبّها أبناؤنا ويتعلّقون بها. فالصّغار منهم يتشوّقون إلى سماع والديهم يَروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقْبِلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرّسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يَسْعَدون بالتّمتّع بالرّسوم الملوّنة البديعة الّتي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجوّ القصصيّ.

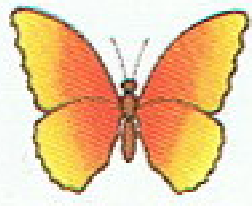
وقد وُجّهت عنايةٌ قصوى إلى الأداء اللّغويّ السّليم والواضح. وطُبِعت النّصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصّحيحة. وخُتِم كلّ كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحِصَص التّعليميّة، وتَلْفِت النّظر إلى الملامح الأساسيّة في القصّة، وتستثير التّفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

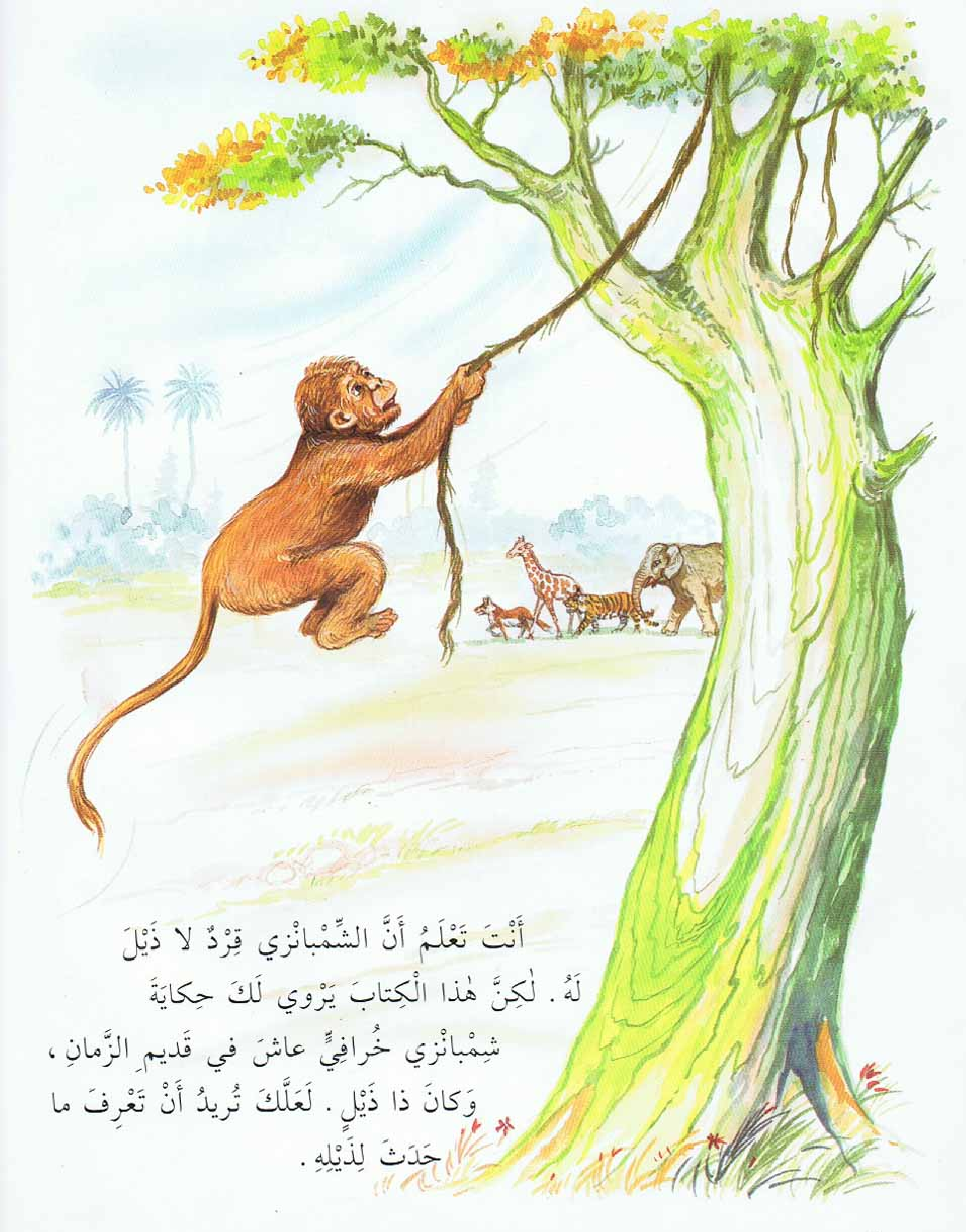
الذَّيْلُ المَفْقُود



الدَّكتور ألبير مُطْلق



مكتبة لبْنان ناشِرُون



أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الشِّمْبانْزي قِرْدٌ لا ذَيْلَ لَهُ . لٰكِنَّ هٰذا الْكِتابَ يَرْوي لَكَ حِكايَةَ شِمْبانْزي خُرافِيٍّ عاشَ في قَديمِ الزَّمانِ ، وَكانَ ذا ذَيْلٍ . لَعَلَّكَ تُريدُ أَنْ تَعْرِفَ ما حَدَثَ لِذَيْلِهِ .

يُحْكى أَنَّ ذٰلِكَ الْقِرْدَ شِمْبانْزي ، كانَ هُوَ وَابْنُ عَمِّهِ نَسْناس ، يَعيشانِ في غابَةٍ تَكْثُرُ فيها الْوُحوشُ . كانَ شِمْبانْزي أَضْخَمَ جِسْمًا مِنِ ابْنِ عَمِّهِ وَأَقْوى وَأَشَدَّ ذَكاءً . وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَبَهٍ بَيْنَهُما سِوى في الذَّيْلِ . كانَ ذَيْلُ شِمْبانْزي وَذَيْلُ نَسْناس مُتَشابِهَيْنِ شَكْلًا وَطولًا . وَكانَ ذٰلِكَ يُغْضِبُ شِمْبانْزي كَثيرًا .



في أَحَدِ الْأَيّامِ الْتَقاهُ ثَعْلَبٌ ماكِرٌ ، اسْمُهُ ثَعْلَبوط ، وَقالَ لَهُ :

« ما أَشْبَهَكَ بِابْنِ عَمِّكَ ، يا شِمْبانْزي ! »

« لٰكِنّي لا أُشْبِهُهُ في شَيْءٍ ! »

« ذَيْلُكَ كَذَيْلِهِ ! »



كانَ غَضَبُ شِمْبانْزي يَتَزايَدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. حَدَثَ مَرَّةً أَنَّهُ رَأى قِرْدَةً لَطيفَةً، اسْمُها إيبا، كانَ يَميلُ إِلَيْها، تُرَبِّتُ ذَيْلَ نَسْناس وَتَقولُ لَهُ: «أَنْتَ تُشْبِهُ ابْنَ عَمِّكَ شِمْبانْزي!»

أَحَسَّ شِمْبانْزي بِالدَّمِ يَغْلي في عُروقِهِ، فَرَفَعَ ذَيْلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً عَنيفَةً. عَلِقَ الذَّيْلُ بِنَبْتَةٍ ذاتِ أَشْواكٍ، فَصَرَخَ شِمْبانْزي أَلَمًا.

كانَتْ إيبا تُحِبُّ مُداعَبَةَ شِمْبانْزي ، وَعِنْدَما رَأَتْهُ على تِلْكَ الْحالِ راحَتْ تَرْقُصُ وَتَقولُ :



عَلِقَ الذَّيْلُ الْجَميلْ
بَيْنَ أَشْواكِ الْوُرودْ

إِنَّـهُ ذَيْـلٌ طَـويـلْ
هٰكَذا ذَيْلُ الْقُرودْ

وَكانَ أَنْ عَزَمَ شِمْبانْزي ، مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ ذَيْلِهِ وَيَسْتَبْدِلَ بِهِ ذَيْلًا آخَرَ .



مَرَّ الثَّعْلَبُ ثَعْلَبوط بِشِمْبانْزي ، وَقالَ لَهُ : « ما لي أَراكَ ، يا صاحِبي ، عابِسًا مُتَفَكِّرًا ؟ »

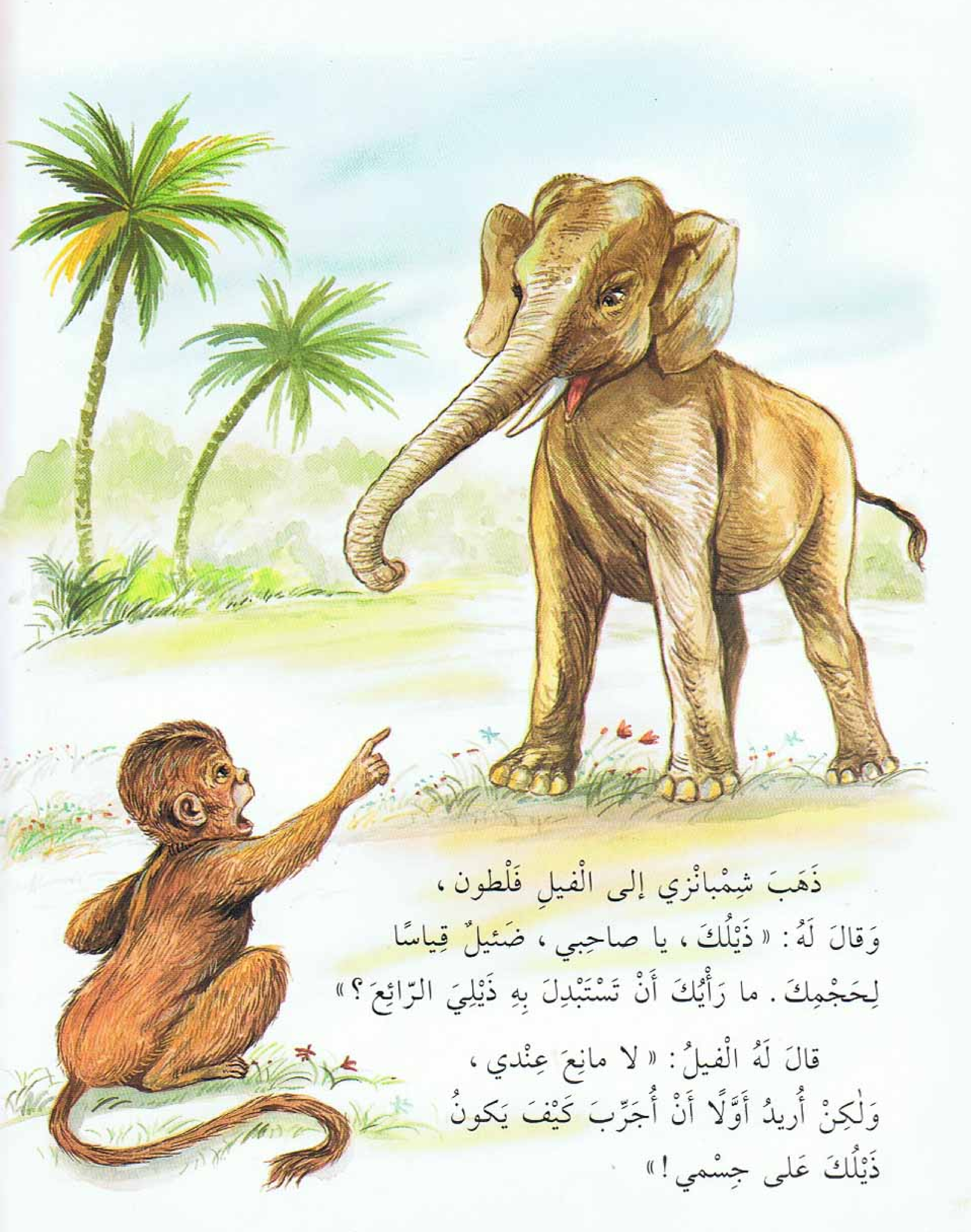
قالَ شِمْبانْزي : « تَعِبْتُ مِنْ ذَيْلي ، وَتَعِبْتُ مِنِ ابْنِ عَمّي نَسْناس الَّذي لا يَرْبُطُني بِهِ إلّا هٰذا الشَّبَهُ بِالذَّيْلِ ! »



اِبْتَسَمَ ثَعْلَبوط ابْتِسامَتَهُ الْماكِرَةَ ، وَقالَ :
« كُنْتُ أَتَمَنّى ، يا صاحِبي ، أَنْ أُعْطِيَكَ ذَيْلي .
لٰكِنْ أَخافُ أَنْ تَسْخَرَ مِنْكَ الْقِرْدَةُ الْجَميلَةُ
إيبا كَثيرًا . فَذَيْلي ، كَما تَعْلَمُ ، ناعِمٌ جِدًّا ،
وَعَلَيْهِ هَيْئَةُ الْأُنوثَةِ . أَلا تَرى كَيْفَ أَنَّ
النِّساءَ ، لِذٰلِكَ ، يَتَّخِذْنَهُ زينَةً حَوْلَ أَعْناقِهِنَّ
وَعَلى أَكْتافِهِنَّ ؟ لَوْلا خَوْفي
عَلَيْكَ مِنْ سُخْرِيَةِ إيبا ،
وَغَيْرِها مِنْ حَسْناواتِ الْقُرودِ ،
لَما تَرَدَّدْتُ لَحْظَةً في أَنْ أُعْطِيَكَ ذَيْلي ! »

« وَبِذَيْلِ مَنْ تَنْصَحُني ؟ »

« أَنْصَحُكَ بِذَيْلِ الْفيلِ أَوْ ذَيْلِ غَيْرِهِ مِنَ الْوُحوشِ . لٰكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَخْدِمَ الْحيلَةَ وَالدَّهاءَ ، فَلَنْ يَتَخَلّى لَكَ أَحَدٌ عَنْ ذَيْلِهِ بِسُهولَةٍ ! »



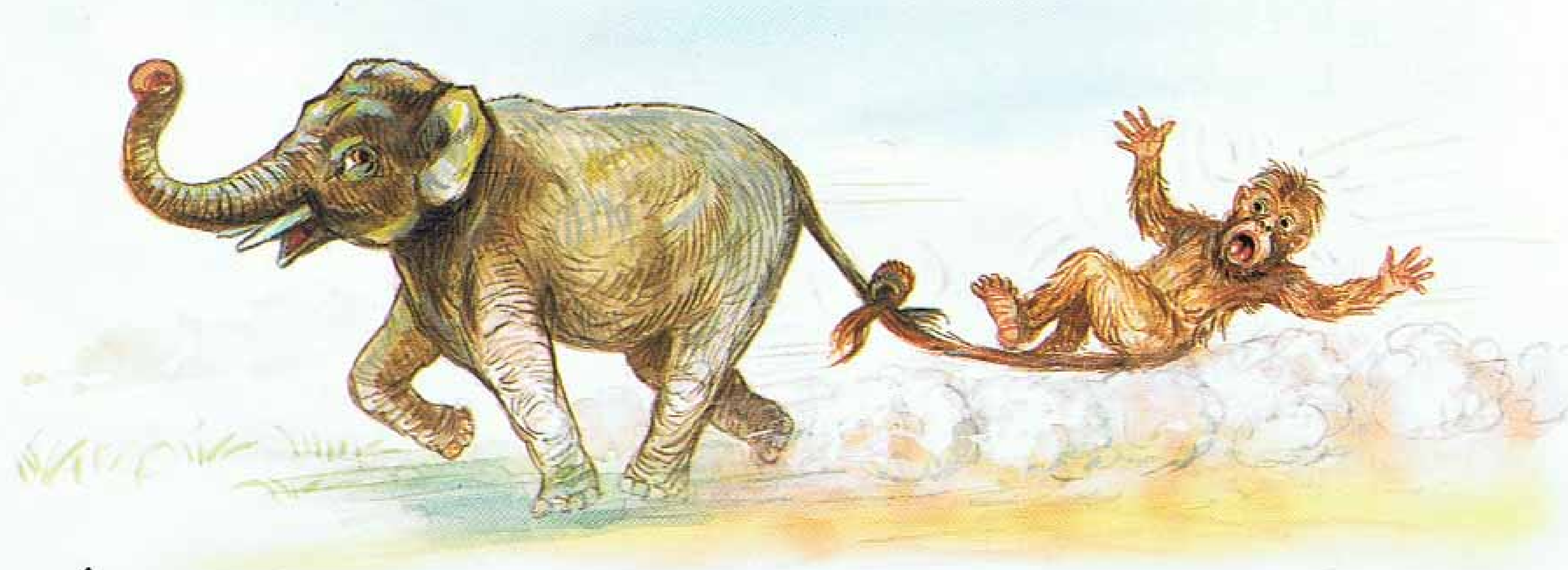
ذَهَبَ شِمْبانْزي إلى الْفيلِ فَلْطون ،
وَقالَ لَهُ : « ذَيْلُكَ ، يا صاحِبي ، ضَئيلٌ قِياسًا
لِحَجْمِكَ . ما رَأْيُكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِهِ ذَيْلِيَ الرّائِعَ ؟ »

قالَ لَهُ الْفيلُ : « لا مانِعَ عِنْدي ،
وَلٰكِنْ أُريدُ أَوَّلًا أَنْ أُجَرِّبَ كَيْفَ يَكونُ
ذَيْلُكَ عَلى جِسْمي ! »

أَسْرَعَ شِمْبانْزي يَرْبُطُ ذَيْلَهُ بِذَيْلِ الْفيلِ ، وَهُوَ يَقولُ: « بِكُلِّ سُرورٍ ! »

نَسِيَ الْفيلُ أَنَّ ذَيْلَ شِمْبانْزي مَرْبوطٌ بِذَيْلِهِ ، فَراحَ يَجْري ، وَيَتَطَلَّعُ يَمينًا وَشِمالًا ، فَإِذا الْتَقى حَيَوانًا ، نَخَرَ وَجَأَرَ وَقالَ: « كَيْفَ تَرى ذَيْلي ؟ »

كانَ شِمْبانْزي ، في أَثْناءِ ذٰلِكَ ، يَتَقَلَّبُ عَلى أَرْضِ الْغابَةِ وَراءَهُ وَيَصْرُخُ أَلَمًا .





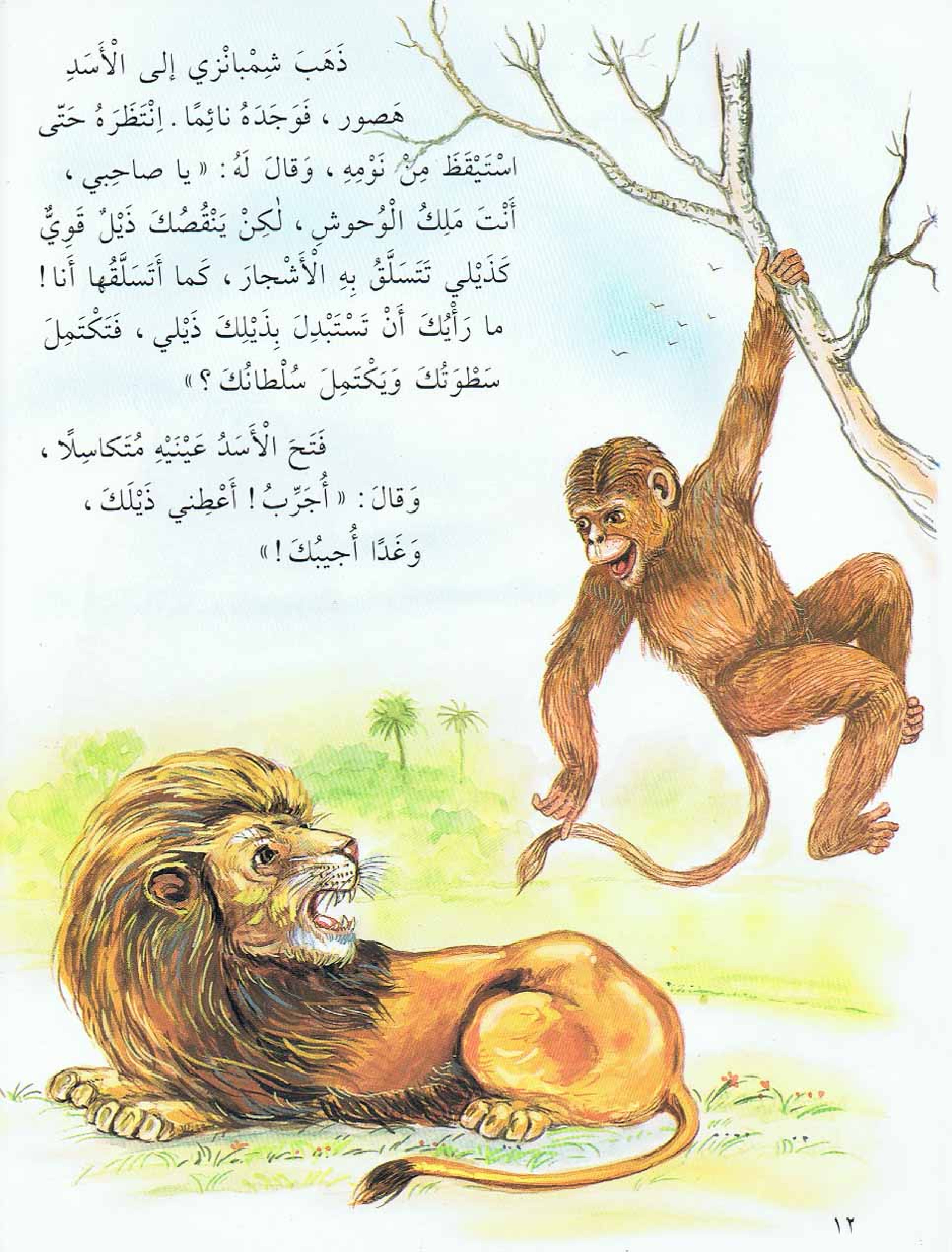
ذَهَبَ شِمْبانْزي ، بَعْدَ أَنْ شُفِيَ مِنَ الْجُروحِ وَالرُّضوضِ الَّتي أُصيبَ بِها ، إلى النَّمِرِ نمرود ، وَقالَ لَهُ :

« أَنْتَ ، يا صاحِبي ، أَشْرَسُ حَيَواناتِ الْغابَةِ . وَلَعَلَّكَ أَجْمَلُها أَيْضًا ! أَنْتَ ، لِذٰلِكَ ، تَحْتاجُ إلى ذَيْلٍ قَوِيٍّ تَكْتَمِلُ بِهِ قُوَّتُكَ وَيَكْتَمِلُ جَمالُكَ . ما رَأْيُكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِذَيْلِكَ ذَيْلِيَ الْقَوِيَّ الرَّشيقَ ؟ »

قالَ النَّمِرُ : « مُدَّ ذَيْلَكَ لِأَفْحَصَهُ ! » مَدَّ شِمْبانْزي ذَيْلَهُ ، فَأَمْسَكَهُ النَّمِرُ وَشَدَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ وَأَنْشَبَ فيهِ أَنْيابَهُ لِيَعْرِفَ مَتانَتَهُ ، فَكادَ أَنْ يَقْطَعَهُ . وَقَفَزَ شِمْبانْزي يَصْرُخُ أَلَمًا .



صاحَ النَّمِرُ : « أَتَكْذِبُ عَلَيَّ أَيُّها الْقِرْدُ الْقَبيحُ ؟ » ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ يُريدُ أَنْ يَضْرِبَهُ . قَفَزَ شِمْبانْزي هارِبًا وَأَسْرَعَ إِلى شَجَرَةٍ قَريبَةٍ يَتَسَلَّقُها .

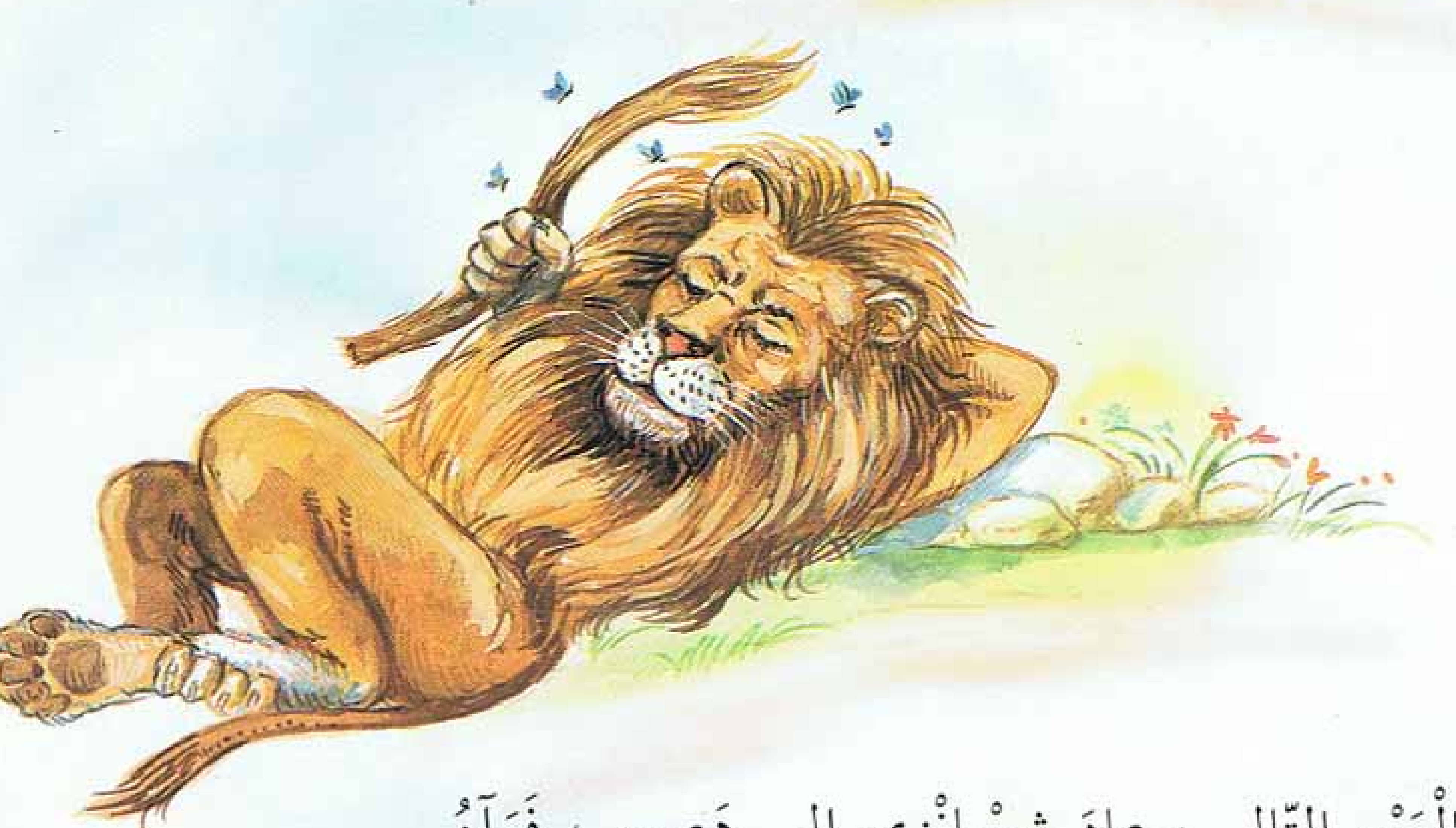


ذَهَبَ شِمْبانْزي إلى الْأَسَدِ هَصور ، فَوَجَدَهُ نائِمًا . إِنْتَظَرَهُ حَتّى اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَقالَ لَهُ : « يا صاحِبي ، أَنْتَ مَلِكُ الْوُحوشِ ، لٰكِنْ يَنْقُصُكَ ذَيْلٌ قَوِيٌّ كَذَيْلي تَتَسَلَّقُ بِهِ الْأَشْجارَ ، كَما أَتَسَلَّقُها أَنا ! ما رَأْيُكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِذَيْلِكَ ذَيْلي ، فَتَكْتَمِلَ سَطْوَتُكَ وَيَكْتَمِلَ سُلْطانُكَ ؟ »

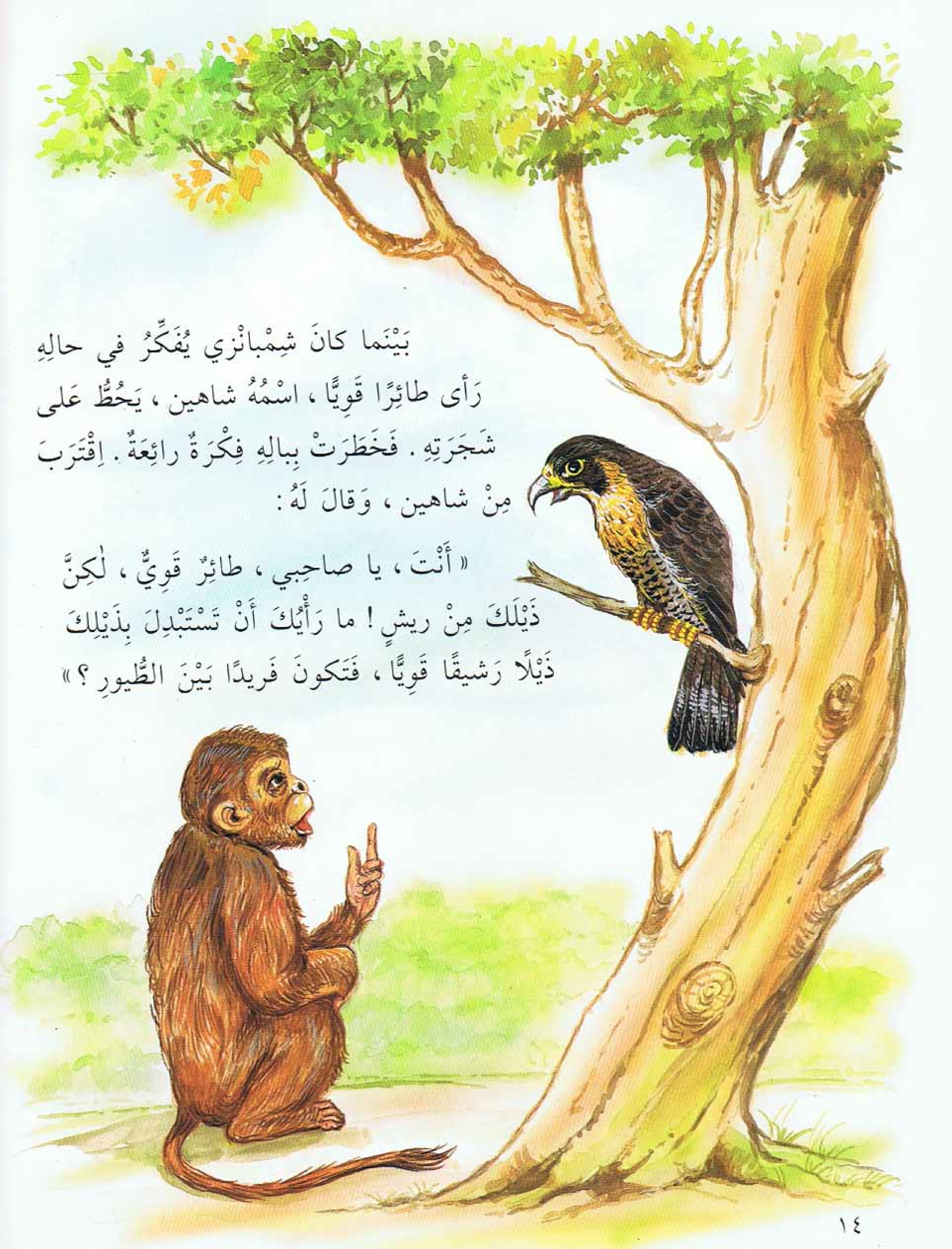
فَتَحَ الْأَسَدُ عَيْنَيْهِ مُتَكاسِلًا ، وَقالَ : « أُجَرِّبُ ! أَعْطِني ذَيْلَكَ ، وَغَدًا أُجيبُكَ ! »

فَرِحَ شِمْبانْزي ، وَقالَ في نَفْسِهِ : « عَرَفْتُ كَيْفَ أُقْنِعُهُ ! » ثُمَّ فكَّ ذَيْلَهُ وَأَعْطاهُ لِلْأَسَدِ ، وَذَهَبَ إلى مَنْزِلِهِ سَعيدًا .





في الْيَوْمِ التّالي ، عادَ شِمْبانْزي إلى هَصور ، فَرَآهُ مُسْتَلْقِيًا عَلى الْأَرْضِ يُمْسِكُ ذَيْلَهُ بِيَدِهِ ، وَيَنُشُّ بِهِ الذُّباب مُتَكاسِلًا . لَمْ يَجْرُؤْ على الِاقْتِرابِ مِنْ هَصور وَالْمُطالَبَةِ بِذَيْلِهِ . اِنْتَظَرَ حَتّى غَفا الْأَسَدُ غَفْوَتَهُ الْمُعْتادَةَ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ عَلى حَذَرٍ ، وَسَحَبَ مِنْ يَدِهِ ذَيْلَهُ ، وَهَرَبَ .



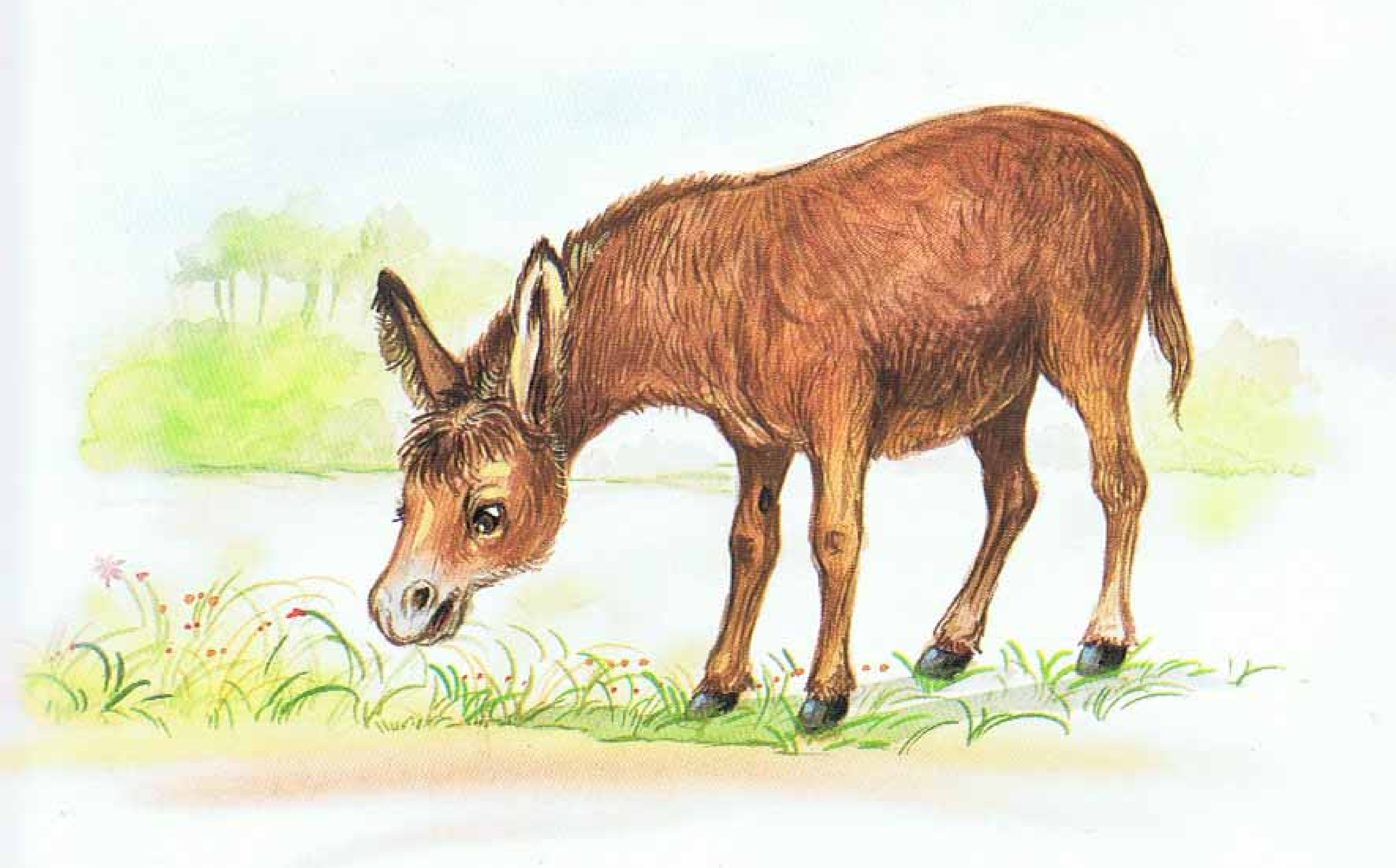
بَيْنَما كانَ شِمْبانْزي يُفَكِّرُ في حالِهِ رَأى طائِرًا قَوِيًّا ، اسْمُهُ شاهين ، يَحُطُّ على شَجَرَتِهِ . فَخَطَرَتْ بِبالِهِ فِكْرَةٌ رائِعَةٌ . اِقْتَرَبَ مِنْ شاهين ، وَقالَ لَهُ :

« أَنْتَ ، يا صاحِبي ، طائِرٌ قَوِيٌّ ، لٰكِنَّ ذَيْلَكَ مِنْ ريشٍ ! ما رَأْيُكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِذَيْلِكَ ذَيْلًا رَشيقًا قَوِيًّا ، فَتَكونَ فَريدًا بَيْنَ الطُّيورِ ؟ »

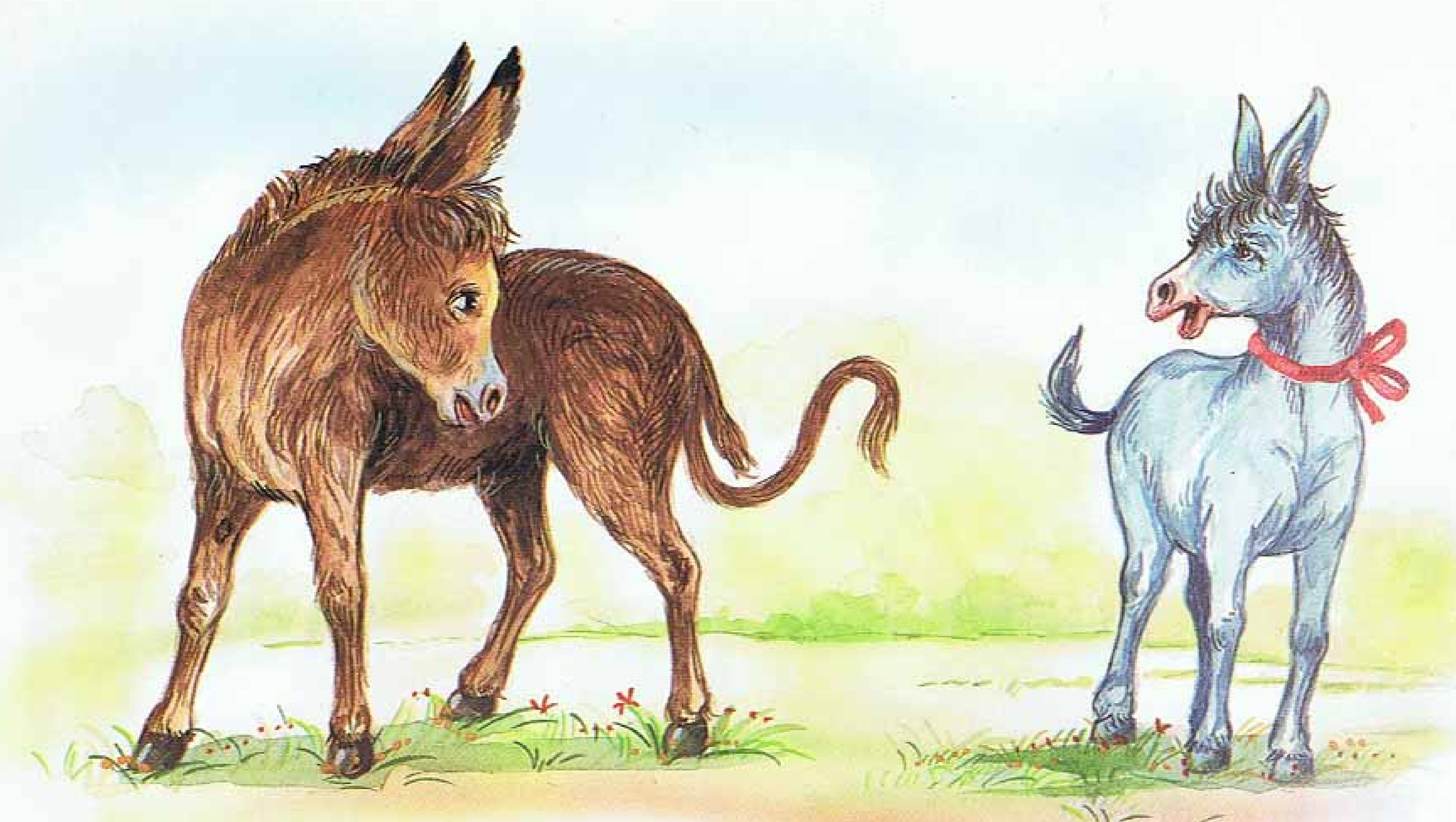


نَظَرَ شاهين بِعَيْنَيْهِ الصَّقْرِيَّتَيْنِ مُتَعَجِّبًا ، وَقالَ : « أُجَرِّبُ ! أَعْطِني ذَيْلَكَ ، وَغَدًا أُجيبُكَ ! »

عَلَّقَ شاهين ذَيْلَ شِمْبانْزي الثَّقيلَ بِذَيْلِهِ . وَسُرْعانَ ما وَجَدَ نَفْسَهُ يَتَقَلَّبُ في الْهَواءِ وَيُوْشِكُ عَلى السُّقوطِ . فَنَزَعَ عَنْهُ ذَيْلَ الْقِرْدِ ، وَرَماهُ . كانَ شِمْبانْزي يُراقِبُ الطّائِرَ فَوَقَعَ الذَّيْلُ عَلى رَأْسِهِ .



يَئِسَ شِمْبانْزي مِنَ الْحُصولِ عَلى ذَيْلِ وَحْشٍ مِنْ وُحوشِ الْغابَةِ ، أَوْ حَتّى ذَيْلِ طَيْرٍ مِنْ طُيورِها . كانَ يَوْمًا يَلْعَبُ قَريبًا مِنْ أَطْرافِ الْغابَةِ ، فَرَأى حِمارًا ، اسْمُهُ حَمْرون ، يَرْعى حَشيشًا . قالَ في نَفْسِهِ : « اَلْحِمارُ يَسْهُلُ إِقْناعُهُ ! » ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَقالَ لَهُ :



« أَنْتَ ، يا صاحِبي ، حَيَوانٌ وَديعٌ جَميلٌ . لٰكِنْ يَنْقُصُكَ ذَيْلٌ رَشيقٌ كَذَيْلي يَزيدُ مِنْ جَمالِكَ ، وَيَجْعَلُ حِمارَةَ الْجيرانِ تَقَعُ في حُبِّكَ ! » كانَ حَمْرون يَميلُ إلى حِمارَةِ الْجيرانِ كَثيرًا ، فَشَهَقَ وَنَهَقَ ، وَقالَ : « أُجَرِّبُ ! » ثُمَّ أَخَذَ ذَيْلَ شِمْبانْزي وَعَلَّقَهُ إلى جانِبِ ذَيْلِهِ . رَأَتْهُ حِمارَةُ الْجيرانِ ، فَنَهَقَتْ نَهْقَةً ضاحِكَةً ، وَقالَتْ :

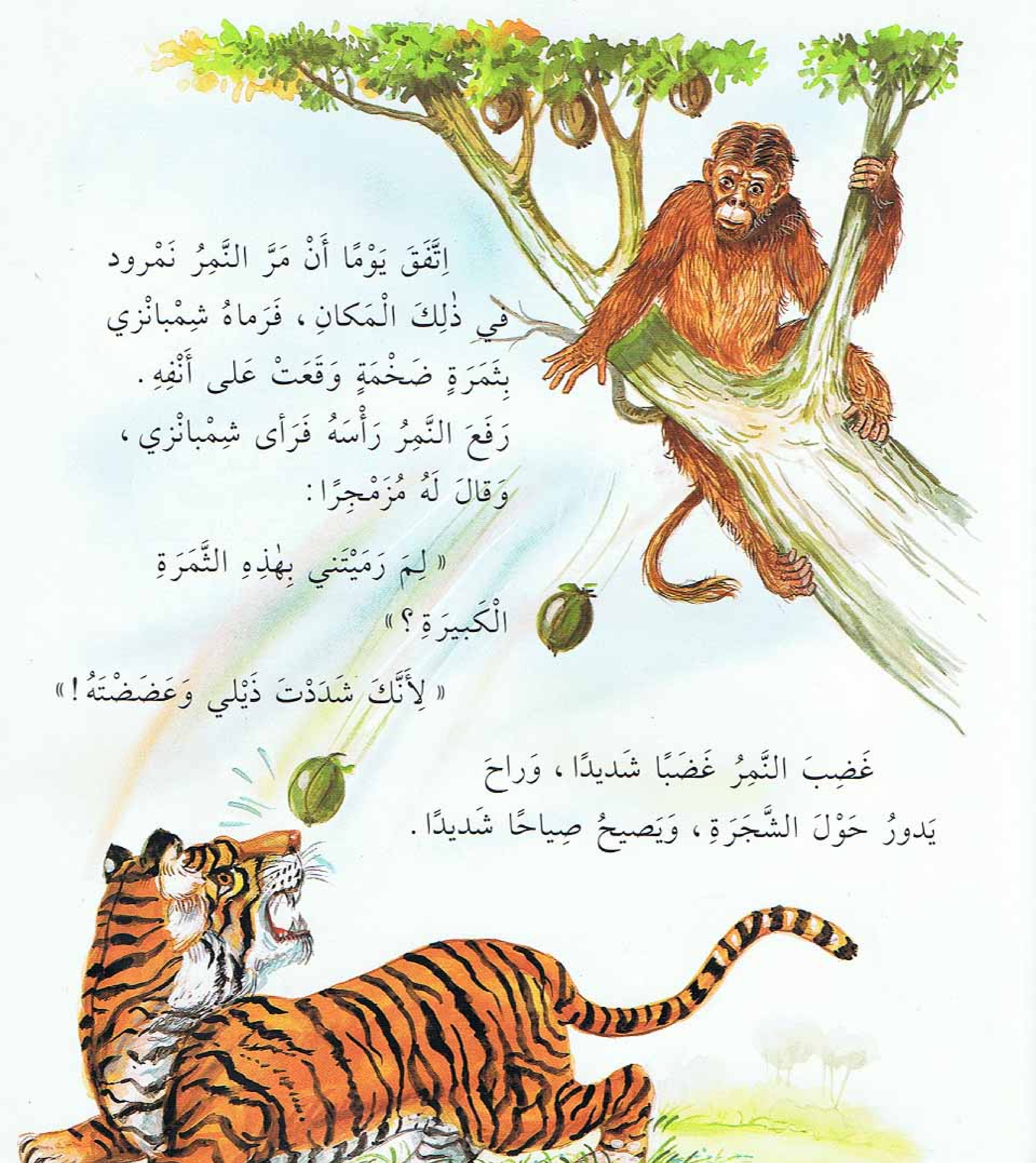
« لِحَمْرون عَيْنانِ وَأُذُنانِ وَذَيْلانِ ! »

خَجِلَ حَمْرون كَثيرًا ،
وَرَمى لِشِمْبانْزي ذَيْلَهُ .





نَقَمَ شِمْبانْزي عَلى الْحَيَواناتِ كُلِّها .
وَصارَ يَتَسَلَّقُ أَشْجارَ الْغابَةِ الْعالِيَةَ
وَيَخْتَبِئُ بَيْنَ الأَغْصانِ ، وَيَرْميها بِثِمارِها .



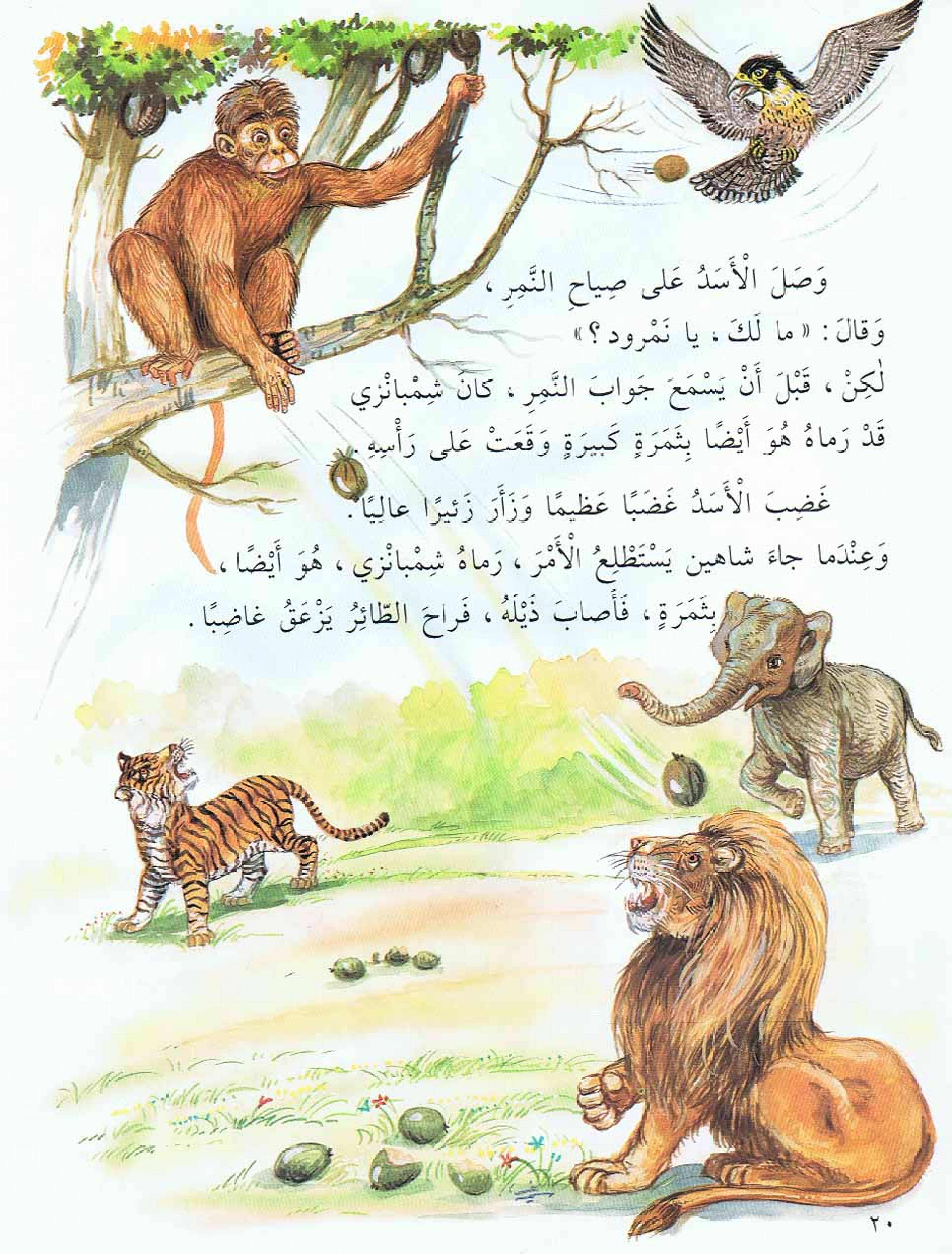
اِتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ مَرَّ النَّمِرُ نَمْرود فِي ذٰلِكَ الْمَكانِ ، فَرَماهُ شِمْبانْزي بِثَمَرَةٍ ضَخْمَةٍ وَقَعَتْ على أَنْفِهِ.

رَفَعَ النَّمِرُ رَأْسَهُ فَرَأى شِمْبانْزي ، وَقالَ لَهُ مُزَمْجِرًا :

« لِمَ رَمَيْتَني بِهٰذِهِ الثَّمَرَةِ الْكَبيرَةِ ؟ »

« لِأَنَّكَ شَدَدْتَ ذَيْلي وَعَضَضْتَهُ ! »

غَضِبَ النَّمِرُ غَضَبًا شَديدًا ، وَراحَ يَدورُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ ، وَيَصيحُ صِياحًا شَديدًا .



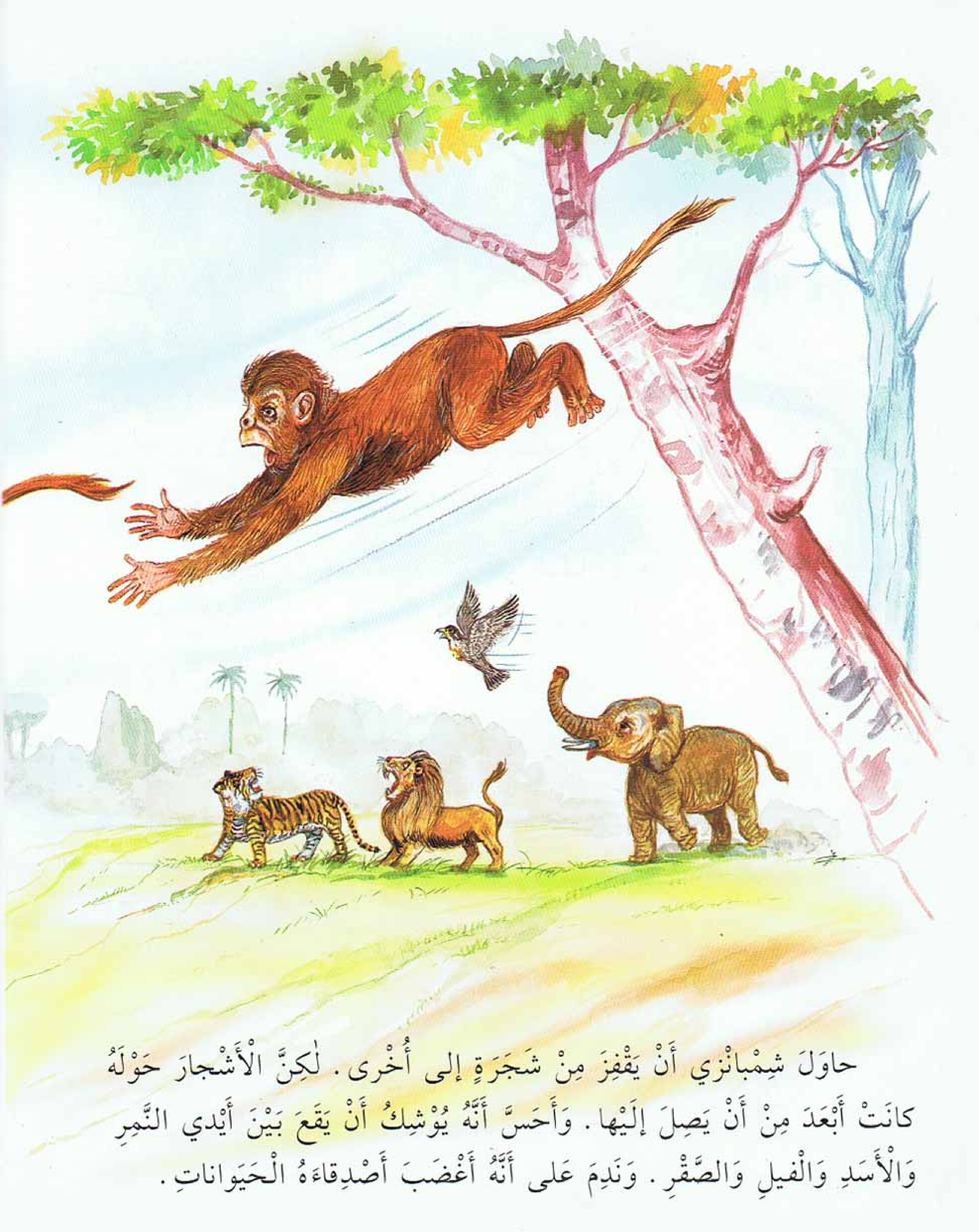
وَصَلَ الْأَسَدُ عَلى صِياحِ النَّمِرِ ، وَقالَ : « ما لَكَ ، يا نَمْرود ؟ » لٰكِنْ ، قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ جَوابَ النَّمِرِ ، كانَ شِمْبانْزي قَدْ رَماهُ هُوَ أَيْضًا بِثَمَرَةٍ كَبيرَةٍ وَقَعَتْ عَلى رَأْسِهِ .

غَضِبَ الْأَسَدُ غَضَبًا عَظيمًا وَزَأَرَ زَئيرًا عالِيًا . وَعِنْدَما جاءَ شاهين يَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ ، رَماهُ شِمْبانْزي ، هُوَ أَيْضًا ، بِثَمَرَةٍ ، فَأَصابَ ذَيْلَهُ ، فَراحَ الطّائِرُ يَزْعَقُ غاضِبًا .



سَمِعَ الْفيلُ فَلْطون صِياحَ النَّمِرِ وَالْأَسَدِ وَالصَّقْرِ ، فَجاءَ يَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ . أَمْسَكَ شِمْبانْزي بِثَمَرَةٍ ضَخْمَةٍ جِدًّا وَرَماهُ بِها ، فَأَصابَ خُرْطومَهُ . وَكانَتْ تِلْكَ غَلْطَةً كَبيرَةً . فَقَدْ لَفَّ فَلْطون خُرْطومَهُ حَوْلَ جِذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَراحَ يَهُزُّها هَزًّا عَنيفًا حَتّى أَوْشَكَتْ عَلى السُّقوطِ .

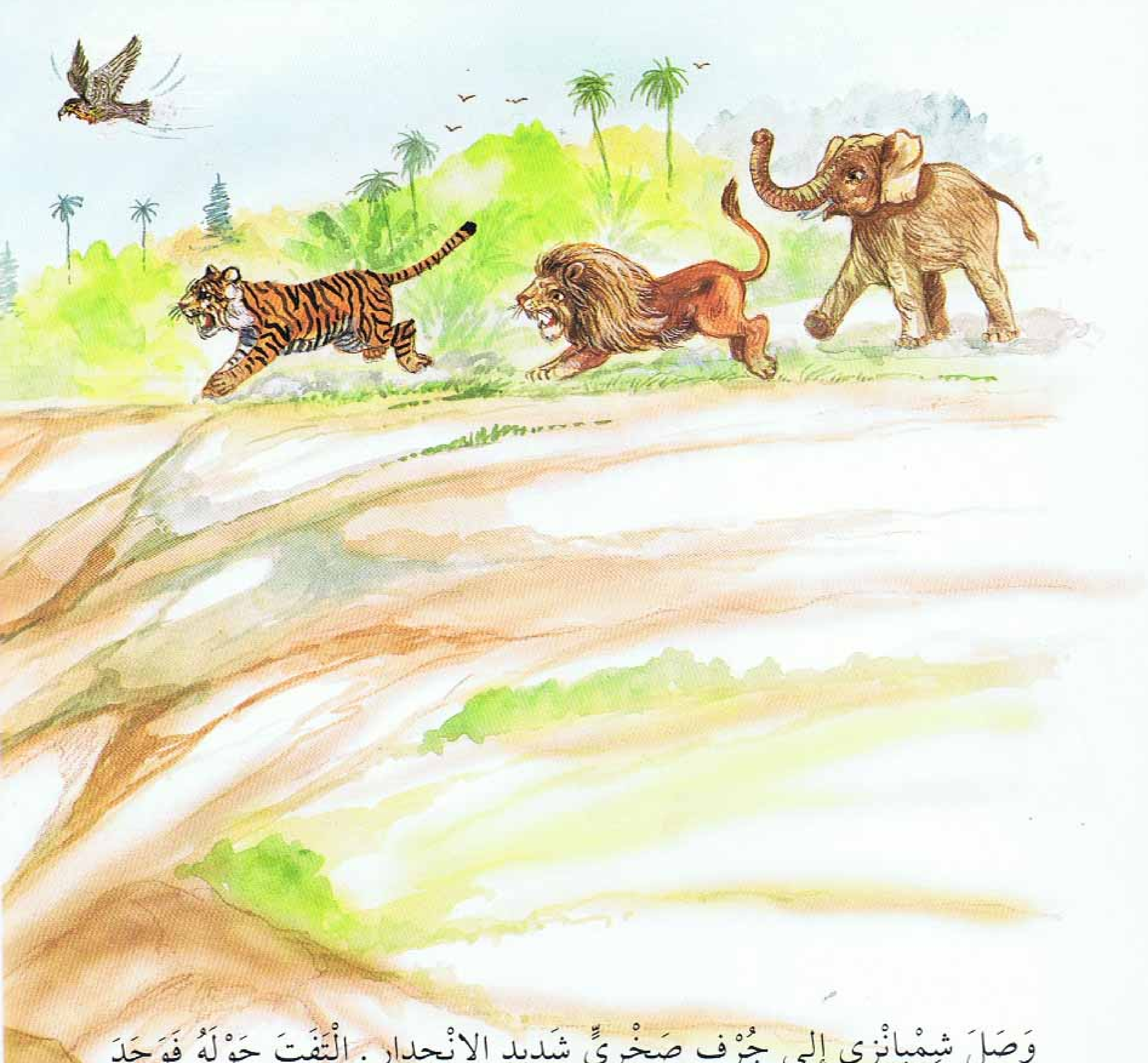
اِنْتَهَزَ شاهين الْفُرْصَةَ ، فَتَجَرَّأَ عَلى شِمْبانْزي ، وَراحَ يَنْتِشُهُ وَيَهْبِشُهُ ، وَهُوَ يَقولُ : « أَتَرْمي صَقْرًا بِالثِّمارِ ، أَيُّها الْقِرْدُ التَّعيسُ ؟ »



حاوَلَ شِمْبانْزي أَنْ يَقْفِزَ مِنْ شَجَرَةٍ إلى أُخْرى. لٰكِنَّ الأَشْجارَ حَوْلَهُ كانَتْ أَبْعَدَ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْها. وَأَحَسَّ أَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَيْدي النَّمِرِ وَالأَسَدِ وَالْفيلِ وَالصَّقْرِ. وَنَدِمَ عَلى أَنَّهُ أَغْضَبَ أَصْدِقاءَهُ الْحَيَواناتِ.



فَجْأَةً سَمِعَ ابْنَ عَمِّهِ نَسْناس يُناديهِ مِنْ شَجَرَةٍ مُجاوِرَةٍ. كانَ نَسْناس قَدْ أَمْسَكَ غُصْنًا مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ بِيَدٍ، وَتَرَكَ نَفْسَهُ يَتَأَرْجَحُ في الْفَضاءِ. تَأَرْجَحَ نَسْناس مَرّاتٍ. وَكانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يَزْدادُ اقْتِرابًا مِنِ ابْنِ عَمِّهِ. تَحَفَّزَ شِمْبانْزي أَخيرًا وَرَمى نَفْسَهُ عَلى ابْنِ عَمِّهِ وَتَعَلَّقَ بِذَيْلِهِ. وَهٰكَذا تَمَكَّنَ مِنَ الْوُصولِ إلى الشَّجَرَةِ الْمُجاوِرَةِ وَمِنْها إلى شَجَراتٍ أُخْرى.



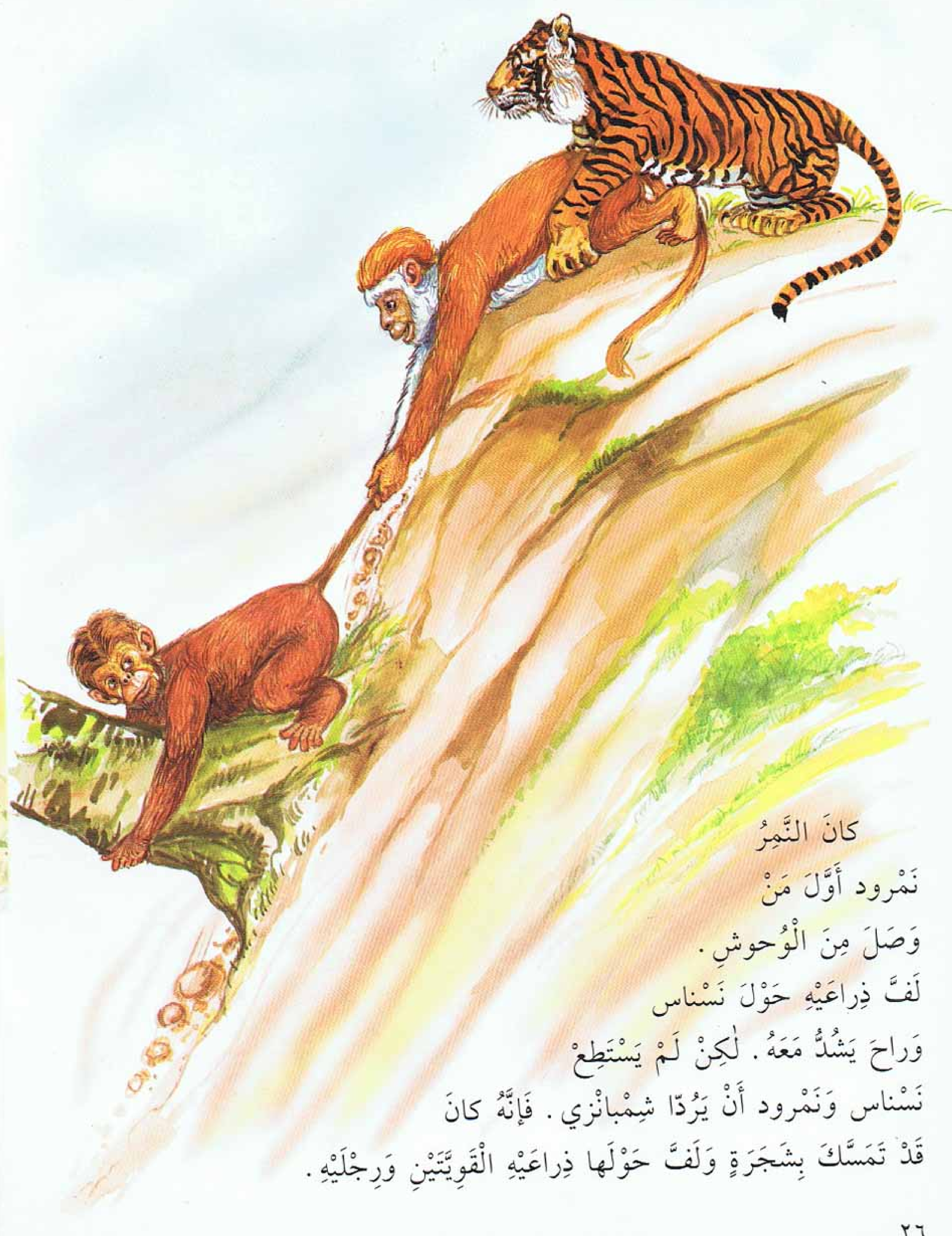
وَصَلَ شِمْبانْزي إلى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ شَديدِ الِانْحِدارِ. اِلْتَفَتَ حَوْلَهُ فَوَجَدَ وُحوشَ الْغابَةِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَأَحاطَتْ بِهِ. دَبَّ بِهِ الْخَوْفُ وَتَحَفَّزَ لِلْقَفْزِ فَوْقَ الْجُرْفِ الصَّخْرِيِّ.

أَدْرَكَتْ وُحوشُ الْغابَةِ أَنَّ شِمْبانْزي لَنْ يَقْدِرَ على تِلْكَ الْقَفْزَةِ. أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَأَخَذَتْ تَصيحُ بِأَصْواتِها الْعالِيَةِ مُحَذِّرَةً، وَتَقولُ: «تَوَقَّفْ، يا شِمْبانْزي! حَذارِ، يا شِمْبانْزي!»

ظَنَّ شِمْبانْزي أَنَّ الْحَيَواناتِ تَتَهَدَّدُهُ، وَتَسْعى لِلْإِمْساكِ بِهِ، فَدَفَعَ بِنَفْسِهِ يُريدُ أَنْ يَقْفِزَ فَوْقَ الْهاوِيَةِ.

لَمْ يَقَعْ شِمْبانْزي في الْهاوِيَةِ. فَقَدْ كانَ ابْنُ عَمِّهِ نَسْناس قَريبًا مِنْهُ، هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا. فَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُمْسِكَ بِذَيْلِهِ وَيَمْنَعَهُ مِنَ السُّقوطِ.

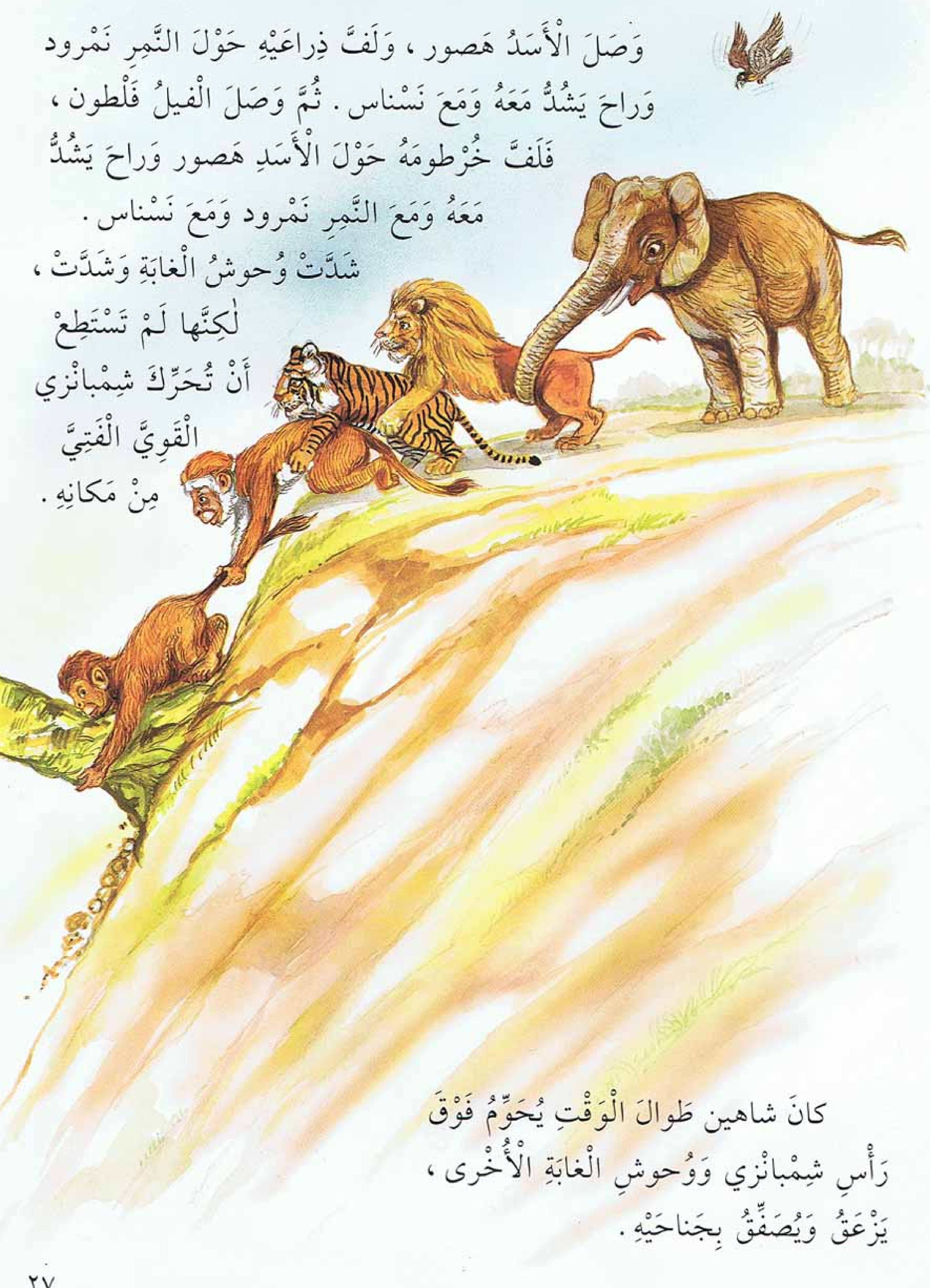




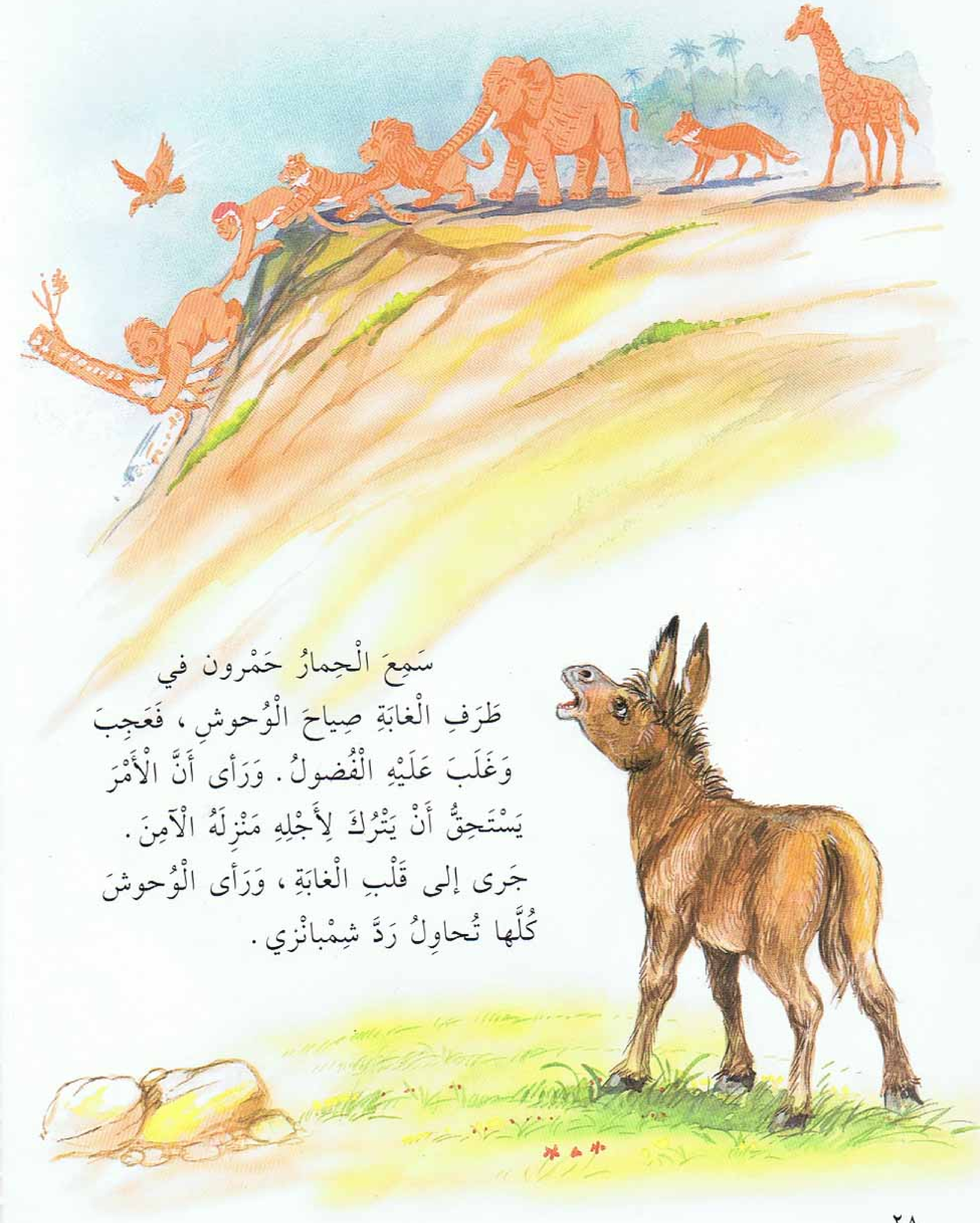
كانَ النَّمِرُ
نَمْرود أوَّلَ مَنْ
وَصَلَ مِنَ الْوُحوشِ.
لَفَّ ذِراعَيْهِ حَوْلَ نَسْناس
وَراحَ يَشُدُّ مَعَهُ. لٰكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
نَسْناس وَنَمْرود أَنْ يَرُدّا شِمْبانْزي. فَإِنَّهُ كانَ
قَدْ تَمَسَّكَ بِشَجَرَةٍ وَلَفَّ حَوْلَها ذِراعَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ وَرِجْلَيْهِ.

وَصَلَ الْأَسَدُ هصور ، وَلَفَّ ذِراعَيْهِ حَوْلَ النَّمِرِ نَمْرود وَراحَ يَشُدُّ مَعَهُ وَمَعَ نَسْناس. ثُمَّ وَصَلَ الْفيلُ فَلْطون ، فَلَفَّ خُرْطومَهُ حَوْلَ الْأَسَدِ هَصور وَراحَ يَشُدُّ مَعَهُ وَمَعَ النَّمِرِ نَمْرود وَمَعَ نَسْناس.

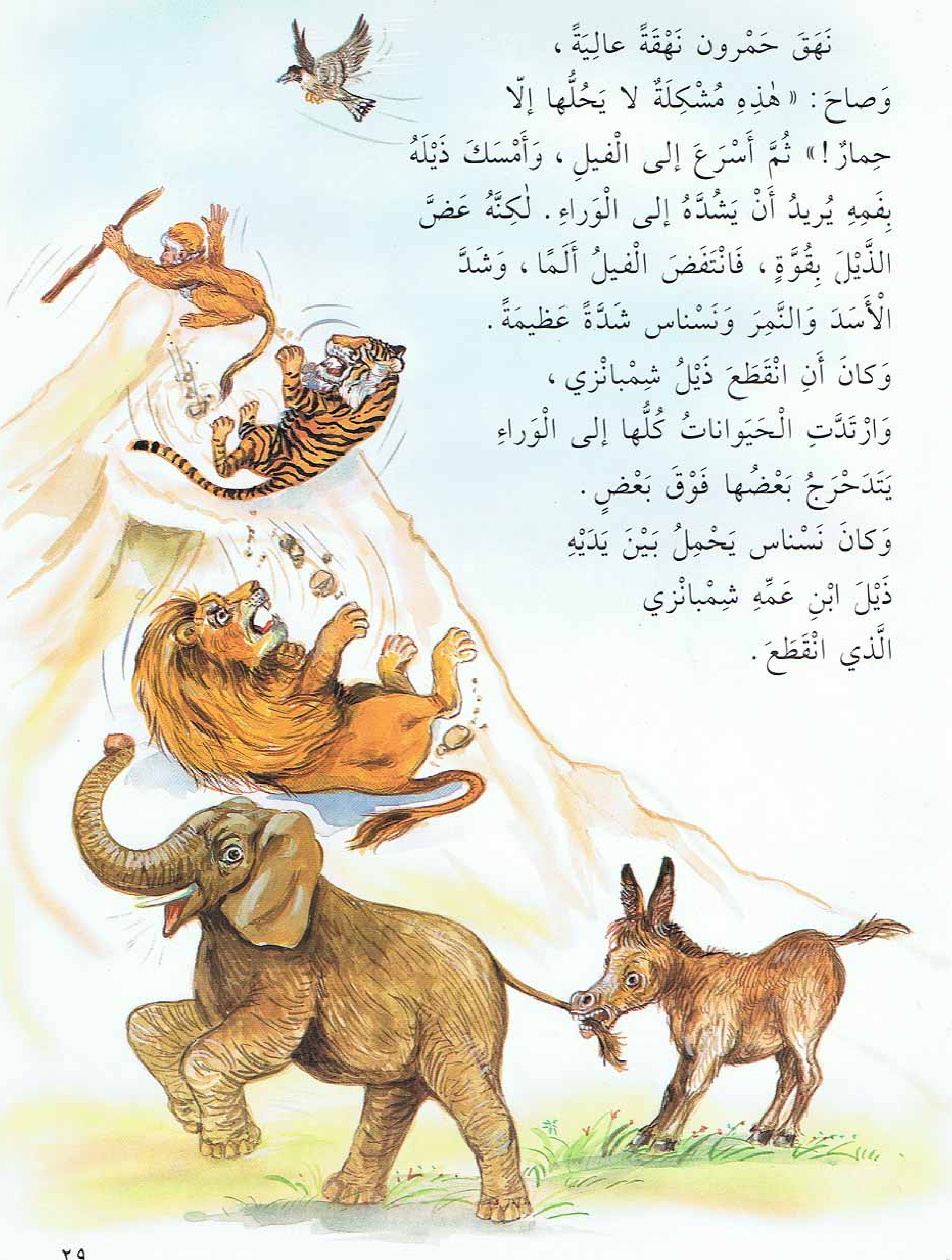
شَدَّتْ وُحوشُ الْغابَةِ وَشَدَّتْ ، لٰكِنَّها لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُحَرِّكَ شِمْبانْزي الْقَوِيَّ الْفَتِيَّ مِنْ مَكانِهِ.



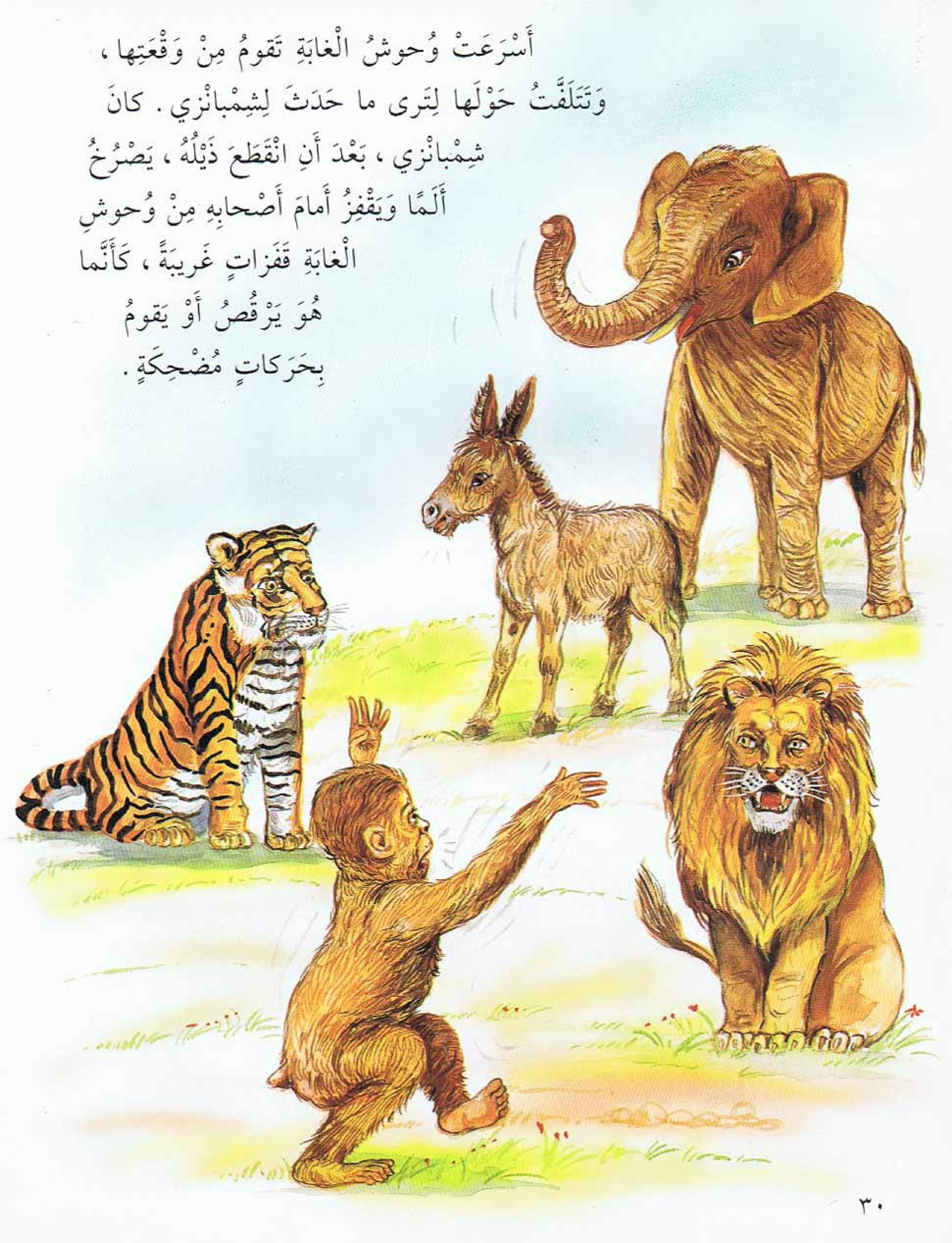
كانَ شاهين طوالَ الْوَقْتِ يُحَوِّمُ فَوْقَ رَأْسِ شِمْبانْزي وَوُحوشِ الْغابَةِ الْأُخْرى ، يَزْعَقُ وَيُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ.



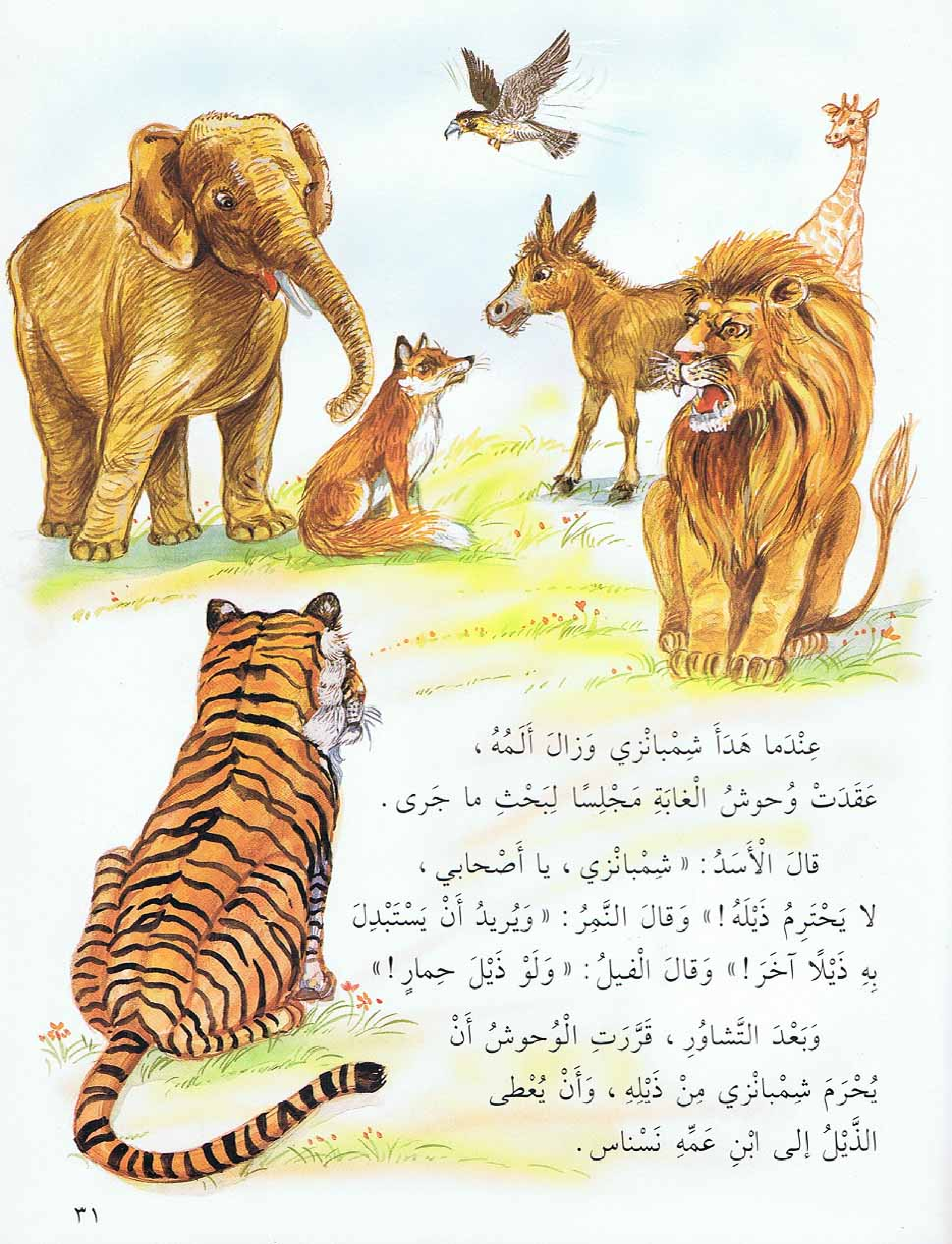
سَمِعَ الْحِمارُ حَمْرون في طَرَفِ الْغابَةِ صِياحَ الْوُحوشِ ، فَعَجِبَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْفُضولُ . وَرأى أَنَّ الأَمْرَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتْرُكَ لِأَجْلِهِ مَنْزِلَهُ الْآمِنَ . جَرى إلى قَلْبِ الْغابَةِ ، وَرَأى الْوُحوشَ كُلَّها تُحاوِلُ رَدَّ شِمْبانْزي .



نَهَق حمْرون نَهْقَةً عالِيَةً ،
وَصاحَ : « هٰذِهِ مُشْكِلَةٌ لا يَحُلُّها إلّا
حِمارٌ ! » ثُمَّ أَسْرَعَ إلى الْفيلِ ، وَأَمْسَكَ ذَيْلَهُ
بِفَمِهِ يُريدُ أَنْ يَشُدَّهُ إلى الْوَراءِ. لٰكِنَّهُ عَضَّ
الذَّيْلَ بِقُوَّةٍ ، فَانْتَفَضَ الْفيلُ أَلَمًا ، وَشَدَّ
الْأَسَدَ وَالنَّمِرَ وَنَسْناس شَدَّةً عَظيمَةً .
وَكانَ أَنِ انْقَطَعَ ذَيْلُ شِمْبانْزي ،
وَارْتَدَّتِ الْحَيَواناتُ كُلُّها إلى الْوَراءِ
يَتَدَحْرَجُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .
وَكانَ نَسْناس يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ
ذَيْلَ ابْنِ عَمِّهِ شِمْبانْزي
الَّذي انْقَطَعَ .



أَسْرَعَتْ وُحوشُ الْغابَةِ تَقومُ مِنْ وَقْعَتِها ، وَتَتَلَفَّتُ حَوْلَها لِتَرى ما حَدَثَ لِشِمْبانْزي . كانَ شِمْبانْزي ، بَعْدَ أَنِ انْقَطَعَ ذَيْلُهُ ، يَصْرُخُ أَلَمًا وَيَقْفِزُ أَمامَ أَصْحابِهِ مِنْ وُحوشِ الْغابَةِ قَفَزاتٍ غَريبَةً ، كَأَنَّما هُوَ يَرْقُصُ أَوْ يَقومُ بِحَرَكاتٍ مُضْحِكَةٍ .



عِنْدَما هَدأَ شِمْبانْزي وَزالَ أَلَمُهُ ،
عَقَدَتْ وُحوشُ الْغابَةِ مَجْلِسًا لِبَحْثِ ما جَرى .

قالَ الْأَسَدُ : « شِمْبانْزي ، يا أَصْحابي ، لا يَحْتَرِمُ ذَيْلَهُ ! » وَقالَ النَّمِرُ : « وَيُريدُ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِهِ ذَيْلًا آخَرَ ! » وَقالَ الْفيلُ : « وَلَوْ ذَيْلَ حِمارٍ ! »

وَبَعْدَ التَّشاوُرِ ، قَرَّرَتِ الْوُحوشُ أَنْ يُحْرَمَ شِمْبانْزي مِنْ ذَيْلِهِ ، وَأَنْ يُعْطى الذَّيْلُ إلى ابْنِ عَمِّهِ نَسْناس .



سَعِدَ نَسْناس مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِذَيْلِهِ الْجَديدِ الطَّويلِ ، وَصارَ بارِعًا جِدًّا في التَّأَرْجُحِ وَالتَّسَلُّقِ وَالتَّعَلُّقِ ، فَكَأَنَّهُ كانَ لَهُ يَدًا إضافِيَّةً أَوْ رِجْلًا .

أَمّا شِمْبانْزي ، فَقَدْ خَسِرَ ذَيْلَهُ . وَأَنْتَ ، إذا رَأَيْتَهُ الْيَوْمَ يَرْقُصُ وَيَقومُ بِحَرَكاتٍ مُضْحِكَةٍ ، فَإِنَّكَ تَعْرِفُ مَتى رَقَصَ شِمْبانْزي أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَلِماذا .

أسئلة

- لماذا كان ذلك الشّمبانزي الخُرافيّ ناقمًا على ذيله ؟ (ص ٢ – ٣)
- متى قرّر شمبانزي التّخلّص من ذيله ؟ (ص ٤ – ٥)
- لماذا لم يكنْ ذيل الثّعلب ، في رأي صاحبه ، صالحًا أن يكون ذيلًا لشمبانزي ؟ (ص ٦ – ٧)
- ماذا فعل الفيل بذيل شمبانزي ؟ (ص ٨ – ٩)
- وماذا فعل النّمر بذيل شمبانزي ؟ (ص ١٠ – ١١)
- كيف أقنع شمبانزي الأسد بأن يستبدل ذيلًا بذيل ؟ (ص ١٢ – ١٣)
- ما الذي جعل الصّقر يتقلّب في الهواء ويوشك على السّقوط ؟ (ص ١٤ – ١٥)
- لماذا لم يَرْضَ الحمار بذيل شمبانزي ؟ (ص ١٦ – ١٧)
- كيف انتقم شمبانزي من النّمر ؟ (ص ١٨ – ١٩)
- ما الغلطة الكبيرة التي ارتكبها شمبانزي ؟ (ص ٢٠ – ٢١)
- كيف تمكّن شمبانزي من الوصول إلى الشّجرة المجاورة ؟ (ص ٢٢ – ٢٣)
- لماذا أشفقت الوحوش على شمبانزي ؟ (ص ٢٤ – ٢٥)
- لماذا لم تستطع الوحوش تحريك شمبانزي ؟ (ص ٢٦ – ٢٧)
- ما المشكلة التي لا يحلّها إلّا حمار ؟ (ص ٢٨ – ٢٩)
- لماذا رأى الأسد أنّ شمبانزي لا يحترم ذيله ؟ (ص ٣٠ – ٣١)
- بكلمة واحدة صِفْ شخصيّة كلٍّ من شمبانزي وابن عمّه نسناس .

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.
ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت ، لبنان

الطبعة الأولى ، ١٩٩٦
طبع في لبنان
رقم الكتاب 01C195226

كتب الفراشة

حكايات محبوبة ٤٠ • الذيل المفقود

يروي هذا الكتاب حكاية شمبانزي خرافيّ عاش في قديم الزمان، وكان ذا ذيل. لعلّك تريد أن تعرف ما حدث لذيله؟ نعم، حاول، ولسبب وجيه، أن يتخلّص منه، فراح يعرضه على حيوانات الغابة، الواحد بعد الآخر، وعَرَضَه حتّى على حمار. لكنّ الحيوانات جميعها رفضت عَرْضَه. وكان أن نَقِمَ على تلك الحيوانات، وعزم على الانتقام منها. ما الوسيلة التي اعتمدها في انتقامه، وكيف كان ردُّ وحوش الغابة؟ ما المشكلة التي لا يحلّها إلّا حمار؟ وكيف كان حكم وحوش الغابة على القرد الذي لم يحترم ذيله؟ سنحبّ، كبارًا وصغارًا، هذه القصّة الطريفة المشوّقة، ونتتبّع مغامراتها، ونضحك مع شمبانزي الحائر الثائر، ونضحك عليه.




01C195226

مكتبة لبنان ناشرون